

تحليل قصيدة شوقي "نهج البردة"

ملخص سيرة أحمد شوقي (1285-1351هـ / 1868-1932م):

- أحمد بن علي بن أحمد شوقي، أشهر شعراء العصر الأخير، يلقب بـ (أمير الشعراء)، مولده ووفاته بالقاهرة، كتب عن نفسه فقال: (سمعت أبي يرد أصلنا إلى الأكراد فالعرب)، نشأ في ظل البيت المالكة بمصر، وتعلم في بعض المدارس الحكومية، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق وأرسله الخديوي توفيق سنة 1887م إلى فرنسا فتابع دراسة الحقوق في مونبلييه واطلع على الأدب الفرنسي وعاد سنة 1891م فَعَيَّنَ رئيساً للقلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي، وئِدِبَ سنة 1896م لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف.
- عالج أكثر فنون الشعر: مديحاً، وغزلاً، وراثاً، ووصفاً، ثم ارتفع محلقاً فتناول الأحداث الاجتماعية والسياسية في مصر والشرق والعالم الاسلامي وهو أول من جَوَّدَ القصص الشعري التمثيلي بالعربية وقد حاوله قبله أفراد، فسبقهم وتقدم. وأراد أن يجمع بين عنصري البيان: الشعر والنثر، فكتب نثراً مسموعاً على نمط المقامات فلم يلق نجاحاً فعاد إلى الشعر.

الشاعر وقصيدة (نهج البردة):

تأثر الشاعر في هذه القصيدة بالشاعرَيْن: كعب بن زهير والإمام البوصيري، وإذا تتقلنا مع شوقي بين أجزاء قصيدته نجدُه قد بدأها بالنسيب وقد أسرف شوقي في هذا الجانب حتى بلغ عدد أبياته أربعة وعشرين بيتاً ولعلها من أجود ما كتب الشعراء في الغزل.

1- ريمٌ على القاعِ بينَ البانِ والعَلمِ *** أحلَّ سفكَ دمي في الأشهرِ الحُرْمِ

- (الريم): الظبي الخالص البياض، (القاع): الأرض السهلة المطمئنة، (البان): صَرْبٌ من الشجر، (العَلم) الجبل، (الأشهر الحرم): أربعة، ثلاثة متتابعة هي (ذو القعدة، ذو الحجة، المحرم، وواحد مفرد وهو رجب) وكانت العرب لا تستحل فيها القتال.

2- رمى القضاء بعيني جؤذر أسداً *** يا ساكن القاع أدرك ساكن الأجم

- (الجؤذر): وُلْدُ البقرة الوحشية، (الأجم): جمع أجمة وهي الشجر الكثيف الملتف وهو مسكن الأسد.
- يبدأ شوقي قصيدته نهج البردة كما بدأ قبله كل من كعب بن زهير والإمام البوصيري بالغزل، وقد اعتاده الشعراء القدماء، مقتفياً نهجهم باتخاذ الغزل مطلعاً للقصيدة، فتخيل محبوبته الظبي الجميل الذي يقف في أرض بين أشجار البان والجبل وهذا الظبي استحوذ على مشاعره أكثر من منظر الغابة الجميلة ومنظر الجبل وهو هنا قد شغله جمال

الطبي ولم يبهره منظر الغابة الخضراء والأغصان الملتفة والروابي أو الجبال وأنَّ هذا الجمال الذي بهره كما لو كان قد سفك دمه على الرغم من تحريم سفك الدماء في الأشهر الحرم.
ولعل جمال الغزال يبرز في عينيه اللتين يتعلق بهما من يراها ولو كان أسداً في قسوته ووحشيته وجبروته وهذا الأسد يسكن الأجم ويطلب النجدة والرحمة من هذا الطبي الرقيق الذي لا يثبت أمام جماله شيء.

3- لَمَّا رَنَا حَدَّثَتْنِي النَّفْسُ قَائِلَةً *** يَا وَيْحَ جَنْبِكَ بِالسَّهْمِ الْمُصِيبِ رُمِي

- (رنا): أدام النظر مع سكون الطرف، (يا ويح): الشدة والمكروه.

4- جَدَّثُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَبْدِي *** جُرْحُ الْأَحَبَّةِ عِنْدِي غَيْرَ ذِي أَلَمٍ

- (الجُحود): هو الإنكار مع العلم.
- ويعبر شوقي عما أحسَّه عند رؤيته هذا الغزال وقد ثبتت نظراته الرقيقة وصوبها نحوه فتحدثتُ نفسه بأنَّ القلب قد أصيب بسهم تلك النظرات ولا يستطيع إنسان أن يخرج من كبده وقد اختار الشاعر عضواً يصعب على الطب معالجته ألا وهو الكبد، فكلُّ عضوٍ من جسم الإنسان يُمكن معالجته ما عدا الكبد فهو هنا يبيِّن مدى الجرح الذي أصيب به ولكنَّ الشاعر كرجلٍ كتم هذا الهوى وهذا الحبَّ وأنكر وجوده تماماً لاعتقاده أنَّ أيَّ ألمٍ يُسببه المحبوب لا يمكن أن يؤثر في نفسه وقلبه على الرغم من لوعته ومعاناته حبَّ هذه الأنثى التي تضارعُ الغزالَ جمالاً وفتنةً.

5- رَزَقْتَ أَسْمَحَ مَا فِي النَّاسِ مِنْ خُلُقٍ *** إِذَا رُزِقْتَ التَّمَّاسَ الْغُدْرَ فِي الشِّيمِ

- (الشيم): جمع شيمة وهي الخلق.

6- يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ وَالْهَوَى قَدْرٌ *** لَوْ شَفَّكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْذَلْ وَلَمْ تَلَمِّ

- شفق الوجد: المرور أو اللمس الخفيف، فأصابه الهزال والنحول.
- فيوضُ صفات المحبِّ المثالي إذ ينكر أنَّ الإنسان الكريم سمح الخلق لا يعتبر كريماً ولا سمحاً إلا إذا كان قادراً على التماس الأعذار للناس وهذا هو الخلق الطيب عند العرب ولذا يطلب ممَّن يلومه ويؤنبه على أنه قد أحبَّ هذا الغزال أن يلتمس له العذر فلو مرَّ بتجربته لَمَّا كَانَ عَادِلاً.

7- لَقَدْ أُنْثِكَ أَذْنًا غَيْرَ وَاعِيَةٍ *** وَرُبَّ مُنْتَصِتٍ وَالْقَلْبُ فِي صَمِّ

- انتصت: سكَّت سكوت مستمع.
- يخاطبُ لائمه ويقول له: يا أيها اللائم إنني أنصتُ إليك حقاً ولكن هل أنت متأكد من أنني أسمع لما تقول وأعيه؟ إنني قد أنثتك أذني ولكن قلبي بعيدٌ عنك لا يسمعك ولا يعي لومك ولا عتابك لما فيه من الوجد منذ رؤية هذا الطبي.

8- يا ناعس الطرف لا دُقت الهوى أبداً *** أسهرت مضناك في حفظ الهوى فتم

- الناعس: الوسنان، الطرف: العين، المضنى: الذي أثقله المرض، و مضناك: الذي أضنيته مما لحقه من الوله عليك.
- وبهذا يعود شوقي إلى الحبيبة ويظهر بعض صفاتها الجميلة، فهي ناعسة الطرف وسنانة العينين يدعو لها ألا تذوق الحب الذي يثقل كاهل المحب ويعذبه ويضنيه كما أضناه وهو وأرقه، ويدعو لمحبوته أن تنام هانئة قريرة العينين.

9- أفديك إلفا ولا آلو الخيال فدى *** أغراك بالبخل من أغراه بالكرم

- آلو: أقصّر، الآلو: المنع والتقصير، أغراه: زين له وحرّضه عليه.

10- سرى فصادف جرحا داميا فأسا *** وربّ فضلٍ على العشاق للحلم

- سرى: مشى في الليل، أسا الجرح يأسوه: داواه.
- ويريد شوقي أن يؤكد لحبيته أنه استطاع أن يعطيها كل ما حاك بخياله من حب وشفقة ورحمة على الرغم من أن حبيته تبخل عليه بأقل القليل ويلجأ شوقي للمقابلات بين البخل والكرم وبين المنع وإطلاق الخيال وبين السهر والنوم وبين الوعي والصمم لتأكيد المعنى المعبر عن حالته النفسية في حبه وعمّ حالة محبوته بما فيها من تناقض بينه وبينها مسترجعاً ما سمع من آلام المحبين وآهاتهم في العشق ورغبتهم الدائمة في وصل الحبيب، وشاعرنا لم يرَ هذا الحبيب إلا عن بعد، ولكن يأمل أن يراه في الحلم وربما تكشف له الأحلام عن حقيقة هذا المحبوب.

11- من الموائس بانا بالربى وقنا *** اللاعبات يروحي السافحات دمي

12- السافرات كأمثال البدور ضحى *** يغرن شمس الضحى بالحلي والعصم

13- القاتلات بأجفان بها سقم *** وللمنية أسباب من السقم

14- العاثرات بألباب الرجال وما *** أقلن من عثرات الدل في الرسم

15- المضمرات خدودا أسفرت وجلت *** عن فتنة تسلم الأكباد للضرم

16- الحاملات لواء الحسن مختلفا *** أشكاله وهو فرد غير منقسم

17- من كل بيضاء أو سمراء زينتا *** للعين والحسن في الآرام كالعصم

18- يرعن للبصر السامي ومن عجب *** إذا أشرن أسرن الليث بالغنم

19- وضعت خدي وقسمت الفؤاد ربي *** يرتعن في كنس منه وفي أكم

20- يا بنت ذي اللبد المحمي جانبه *** ألقاك في الغاب أم ألقاك في الأطم

21- ما كنت أعلم حتى عن مسكنه *** أن المنى والمنايا مضرب الخيم

22- من أنبت الغصن من صمصامة نكر *** وأخرج الريم من ضرغامة قرم

23- بيني وبينك من سمر القنا حجب *** ومثلها عفة عذرية العصم

24- لم أغش مغناك إلا في غضون كرى *** مغناك أبعد للمشتاق من إرم

25- يا نفس دنياك تخفى كل مبكية *** وإن بدا لك منها حسن مبتسم

- 26- فضي بتقواك فاها كلما ضحكت *** كما يفض أذى الرقشاء بالثرم
- 27- مخطوبة منذ كان الناس خاطبة *** من أول الدهر لم ترملم ولم تتم
- 28- يفتنى الزمان ويبقى من إساءتها *** جرح بآدم يبكي منه في الأدم
- 29- لا تحفلي بجناها أو جنايتها *** الموت بالزهر مثل الموت بالفحم
- 30- كم نائم لا يراها وهي ساهرة *** لولا الأمانى والأحلام لم ينم
- 31- طورا تمدك في نعمى وعافية *** وتارة في قرار البؤس والوصم
- 32- كم ضللتك ومن تحجب بصيرته *** إن يلق صابا يرد أو علقما يسم
- 33- يا ويلتاه لنفسى راعها ودها *** مسودة الصحف في مبيضة اللمم
- 34- ركضتها في مريع المعصيات وما *** أخذت من حمية الطاعات للتحم
- 35- هامت على أثر اللذات تطلبها *** والنفس إن يدعها داعي الصبا تهتم
- 36- صلاح أمرك للأخلاق مرجعه *** فقوم النفس بالأخلاق تستقم
- 37- والنفس من خيرها في خير عافية *** والنفس من شرها في مرتع وخم
- 38- تطغى إذا مكنت من لذة وهوى *** طغي الجياد إذا عضت على الشكم
- 39- إن جل ذنبي عن الغفران لي أمل *** في الله يجعلني في خير معتصم
- 40- ألقى رجائي إذا عز المجير على *** مفرج الكرب في الدارين والغمم
- 41- إذا خفضت جناح الذل أسأله *** عز الشفاعة لم أسأل سوى أمم
- 42- وإن تقدم ذو تقوى بصالحة *** قدمت بين يديه عبرة الندم
- 43- لزمت باب أمير الأنبياء ومن *** يمسك بمفتاح باب الله يغتنم
- 44- فكل فضل وإحسان وعارفة *** ما بين مستلم منه وملترم
- 45- علقت من مدحه حبلا أعز به *** في يوم لا عز بالأنساب واللحم

- 46- يزري قريضي زهيرا حين أمدحه *** ولا يقاس إلى جودي لدى هرم
- 47- محمد صفوة الباري ورحمته *** وبغية الله من خلق ومن نسّم
- 48- وصاحب الحوض يوم الرسل سائلة *** متى الورود وجبريل الأمين ظمي
- 49- سنأؤه وسناه الشمس طالعة *** فالجرم في فلك والضوء في علم
- 50- قد أخطأ النجم ما نالت أبوته *** من سؤدد باذخ في مظهر سنم
- 51- نموا إليه فزادوا في الورى شرفا *** ورب أصل لفرع في الفخار نمي
- 52- حواه في سبحات الطهر قبلهم *** نوران قاما مقام الصلب والرحم
- 53- لما رآه بحيرا قال نعرفه *** بما حفظنا من الأسماء والسيم
- 54- سائل حراء وروح القدس هل علما *** مصون سر عن الإدراك منكتم
- 55- كم جيئة وزهاب شرفت بهما *** بطحاء مكة في الإصباح والغسم
- 56- ووحشة لابن عبد الله بينهما *** أشهى من الأئس بالأحساب والحشم
- 57- يسامر الوحي فيها قبل مهبطه *** ومن يبشر بسمى الخير يتسم
- 58- لما دعا الصحب يستسقون من ظمًا *** فاضت يداه من التسنيم بالسّم
- 59- وظللتها فصارت تستظل به *** غمامة جذبتها خيرة الديم
- 60- محبة لرسول الله أشربها *** قعائد الدير والزهبان في القمم
- 61- إن الشمائل إن رقت يكاد بها *** يغرى الجماد ويغرى كل ذي نسّم
- 62- ونودي اقرأ تعالى الله قائلها *** لم تتصل قبل من قيلت له بقم
- 63- هناك أذن للرحمن فامتألت *** أسماع مكة من قدسية النعم
- 64- فلا تسل عن قريش كيف حيرتها *** وكيف نفرتها في السهل والعلم
- 65- تساءلوا عن عظيم قد ألم بهم *** رمى المشايخ والولدان باللمم

- 66- يا جاهلين على الهادي ودعوته *** هل تجهلون مكان الصادق العلم
- 67- لقبتموه أمين القوم في صغر *** وما الأمين على قول بمتهم
- 68- فاق البدر وفاق الأنبياء فكم *** بالخلق والخلق من حسن ومن عظم
- 69- جاء النبيون بالآيات فانصرمت *** وجئتنا بحكيم غير منصرم
- 70- آياته كلما طال المدى جدد *** يزينهن جلال العتق والقدم
- 71- يكاد في لفظة منه مشرفة *** يوصيك بالحق والتقوى وبالرحم
- 72- يا أفصح الناطقين الصاد قاطبة *** حديثك الشهد عند الذائق الفهم
- 73- حليت من عطل جيد البيان به *** في كل منتشر في حسن منتظم
- 74- بكل قول كريم أنت قائله *** تحي القلوب وتحي ميت الهمم
- 75- سرت بشائر بالهادي ومولده *** في الشرق والغرب مسرى النور في الظلم
- 76- تخطفت مهج الطاعين من عرب *** وطيرت أنفاس الباعين من عجم
- 77- ريعت لها شرف الإيوان فانصدعت *** من صدمة الحق لا من صدمة القدم
- 78- أتيت والناس فوضى لا تمر بهم *** إلا على صنم قد هام في صنم
- 79- والأرض مملوءة جورا مسخرة *** لكل طاغية في الخلق محتكم
- 80- مسيطر الفرس يبغي في رعيته *** وقيصر الروم من كبر أصم عم
- 81- يعذبان عباد الله في شبه *** ويذبحان كما ضحيت بالغنم
- 82- والخلق يفتك أقواهم بأضعفهم *** كالليث بالبهيم أو كالحوت بالبلم
- 83- أسرى بك الله ليلا إذ ملائكه *** والرسل في المسجد الأقصى على قدم
- 84- لما خطرت به التقوا بسيدهم *** كالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم
- 85- صلى وراءك منهم كل ذي خطر *** ومن يفز بحبيب الله يأتهم

- 86- جبت السماوات أو ما فوقهن بهم *** على منورة درية اللجم
- 87- ركوبة لك من عز ومن شرف *** لا في الجياد ولا في الأيئق الرسم
- 88- مشيئة الخالق الباري وصنعتة *** وقدرة الله فوق الشك والتهم
- 89- حتى بلغت سماء لا يطار لها *** على جناح ولا يسعى على قدم
- 90- وقيل كل نبي عند رتبته *** ويا محمد هذا العرش فاستلم
- 91- خططت للدين والدنيا علومهما *** يا قارئ اللوح بل يا لأمس القلم
- 92- أحطت بينهما بالسر وانكشفت *** لك الخزائن من علم ومن حكم
- 93- وضاعف القرب ما قلدت من منن *** بلا عداد وما طوقت من نعم
- 94- سل عصابة الشرك حول الغار سائمة *** لولا مطاردة المختار لم تسم
- 95- هل أبصروا الأثر الوضاء أم سمعوا *** همس التسابيح والقرآن من أمم
- 96- وهل تمثل نسج العنكبوت لهم *** كالأب والحاتمات الزغب كالرخم
- 97- فأدبروا ووجوه الأرض تلعنهم *** كباطل من جلال الحق منهزم
- 98- لولا يد الله بالجارين ما سلما *** وعينه حول ركن الدين لم يقم
- 99- تواريا بجناح الله واستترا *** ومن يضم جناح الله لا يضم
- 100- يا أحمد الخير لي جاه بتسميتي *** وكيف لا يتسامى بالرسول سمي
- 101- المادحون وأرباب الهوى تبع *** لصاحب البردة الفيحاء ذي القدم
- 102- مديحه فيك حب خالص وهوى *** وصادق الحب يملي صادق الكلم
- 103- الله يشهد أنني لا أعارضه *** من ذا يعارض صوب العارض العرم
- 104- وإنما أنا بعض الغابطين ومن *** يغبط وليك لا ينم ولا يلم
- 105- هذا مقام من الرحمن مقتبس *** ترمي مهابته سحبان بالكم

- 106- البدر دونك في حسن وفي شرف *** والبحر دونك في خير وفي كرم
- 107- شم الجبال إذا طاولتها انخفضت *** والأنجم الزهر ما واسمتها تسم
- 108- والليث دونك بأسا عند وثبته *** إذا مشيت إلى شاكى السلاح كمي
- 109- تهفو إليك وإن أدميت حبتها *** في الحرب أفئدة الأبطال والبهيم
- 110- محبة الله ألقاها وهيبته *** على ابن آمنة في كل مصطدم
- 111- كأن وجهك تحت النقع بدر دجى *** يضيء ملتثما أو غير ملتثم
- 112- بدر تطلع في بدر فغرتة *** كغرة النصر تجلو داجي الظلم
- 113- ذكرت باليتم في القرآن تكرمة *** وقيمة اللؤلؤ المكنون في اليتيم
- 114- الله قسم بين الناس رزقهم *** وأنت خيرت في الأرزاق والقسم
- 115- إن قلت في الأمر «لا» أو قلت فيه «نعم» *** فخيرة الله في «لا» منك أو «نعم»
- 116- أخوك عيسى دعا ميتا فقام له *** وأنت أحييت أجيالا من الزم
- 117- والجهل موت فإن أوتيت معجزة *** فابعث من الجهل أو فابعث من الرجم
- 118- قالوا غزوت ورسل الله ما بعثوا *** لقتل نفس ولا جاؤوا لسفك دم
- 119- جهل وتضليل أحلام وسفسطة *** فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم
- 120- لما أتى لك عفوا كل ذي حسب *** تكفل السيف بالجهال والعمم
- 121- والشر إن تلقه بالخير ضقت به *** ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم
- 122- سل المسيحية الغراء كم شربت *** بالصواب من شهوات الظالم الغلم
- 123- طريدة الشرك يؤذيها ويوسعها *** في كل حين قتالا ساطع الحدم
- 124- لولا حماة لها هبوا لنصرتها *** بالسيف ما انتفعت بالرفق والرحم
- 125- لولا مكان لعيسى عند مرسله *** وحرمة وجبت للروح في القدم

- 126- لسمر البدن الطهر الشريف على *** لوحين لم يخش مؤذيه ولم يجم
- 127- جل المسيح وذاق الصلب شأنه *** إن العقاب بقدر الذنب والجرم
- 128- أخو النبي وروح الله في نزل *** فوق السماء ودون العرش محترم
- 129- علمتهم كل شيء يجهلون به *** حتى القتال وما فيه من الذم
- 130- دعوتهم لجهاد فيه سؤددهم *** والحرب أس نظام الكون والأمم
- 131- لولاه لم نر للدولت في زمن *** ما طال من عمد أو قر من دهم
- 132- تلك الشواهد تترى كل آونة *** في الأعصر الغر لا في الأعصر الدهم
- 133- بالأمس مالت عروش واعتلت سرر *** لولا الفذائف لم تتلم ولم تصم
- 134- أشياع عيسى أعدوا كل قاصمة *** ولم نعد سوى حالات منقصم
- 135- مهما دعيت إلى الهيجاء قمت لها *** ترمي بأسد ويرمي الله بالرجم
- 136- على لوائك منهم كل منتقم *** لله مستقتل في الله معتزم
- 137- مسبح للقاء الله مضطرم *** شوقا على سابخ كالبرق مضطرم
- 138- لو صادف الدهر يبغي نقلة فرمى *** بعزمه في رجال الدهر لم يرم
- 139- بيض مغاليل من فعل الحروب بهم *** من أسيف الله لا الهندية الخدم
- 140- كم في التراب إذا فتشت عن رجل *** من مات بالعهد أو من مات بالقسم
- 141- لولا مواهب في بعض الأنام لما *** تفاوت الناس في الأقدار والقيم
- 142- شريعة لك فجرت العقول بها *** عن زاهر بصنوف العلم ملتظم
- 143- يلوح حول سنا التوحيد جوهرها *** كالحي للسيف أو كالوشي للعلم
- 144- غراء حامت عليها أنفس ونهى *** ومن يجد سلسلا من حكمة يحم
- 145- نور السبيل يساس العالمون بها *** تكفلت بشباب الدهر والهرم

- 146- يجري الزمان وأحكام الزمان على *** حكم لها نافذ في الخلق مرتسم
- 147- لما اعتلت دولة الإسلام واتسعت *** مشت ممالكه في نورها التتم
- 148- وعلمت أمة بالقفر نازلة *** رعي القياصر بعد الشاء والنعم
- 149- كم شيد المصلحون العاملون بها *** في الشرق والغرب ملكا باذخ العظم
- 150- للعلم والعدل والتمدين ما عزموا *** من الأمور وما شدوا من الحزم
- 151- سرعان ما فتحوا الدنيا لملتهم *** وأنهلوا الناس من سلسالها الشبم
- 152- ساروا عليها هداة الناس فهي بهم *** إلى الفلاح طريق واضح العظم
- 153- لا يههم الدهر ركنا شاد عدلهم *** وحائط البغي إن تلمسه ينهدم
- 154- نالوا السعادة في الدارين واجتمعوا *** على عميم من الرضوان مقتسم
- 155- دع عنك روما وآثينا وما حوتا *** كل اليواقيت في بغداد والتوم
- 156- وخل كسرى وإيوانا يدل به *** هوى على أثر النيران والأيم
- 157- واترك رعمسيس إن الملك مظهره *** في نهضة العدل لا في نهضة الهرم
- 158- دار الشرائع روما كلما تكرت *** دار السلام لها ألفت يد السلم
- 159- ما ضارعتها بيانا عند ملتأم *** ولا حكمتها قضاء عند مختصم
- 160- ولا احتوت في طراز من قياصرها *** على رشيد ومأمون ومعتصم
- 161- من الذين إذا سارت كتائبهم *** تصرفوا بحدود الأرض والتخم
- 162- ويجلسون إلى علم ومعرفة *** فلا يدانون في عقل ولا فهم
- 163- يطأطي العلماء الهام إن نسبوا *** من هيبة العلم لا من هيبة الحكم
- 164- ويمطرون فما بالأرض من محل *** ولا بمن بات فوق الأرض من عدم
- 165- خلائف الله جلوا عن موازنة *** فلا تقيسن أملاك الورى بهم

- 166- من في البرية كالفاروق معدلة *** وكابن عبد العزيز الخاشع الحشم
- 167- وكالإمام إذا ما فض مزدحما *** بمدمع في مآقي القوم مزدحم
- 168- الزاخر العذب في علم وفي أدب *** والناصر الندب في حرب وفي سلم
- 169- أو كابن عفان والقرآن في يده *** يحنو عليه كما تحنو على الفطم
- 170- ويجمع الآي ترتيبا وينظمها *** عقدا بجيد الليالي غير منفصم
- 171- جرحان في كبد الإسلام ما التأمأ *** جرح الشهيد وجرح بالكتاب دمي
- 172- وما بلاء أبي بكر بمتهم *** بعد الجلائل في الأفعال والخدم
- 173- بالحزم والعزم حاط الدين في محن *** أضلت الحلم من كهل ومحتلم
- 174- وحن بالراشد الفاروق عن رشد *** في الموت وهو يقين غير منهم
- 175- يجادل القوم مستلا مهنده *** في أعظم الرسل قدرا كيف لم يدم
- 176- لا تعذلوه إذا طاف الدهول به *** مات الحبيب فضل الصب عن رغم
- 177- يا رب صل وسلم ما أردت على *** نزيل عرشك خير الرسل كلهم
- 178- محي الليالي صلاة لا يقطعها *** إلا بدمع من الإشفاق منسجم
- 179- مسجبا لك جنح الليل محتملا *** ضرا من السهد أو ضرا من الورم
- 180- رضية نفسه لا تشكي سأمًا *** وما مع الحب إن أخلصت من سأم
- 181- وصل ربي على آل له نخب *** جعلت فيهم لواء البيت والكرم
- 182- بيض الوجوه ووجه الدهر نور حلك *** شم الأنوف وأنف الحادثات حمي
- 183- وأهد خير صلاة منك أربعة *** في الصحب صحبتهم مرعية الحرم
- 184- الراكبين إذا نادى النبي بهم *** ما هال من جل واشتد من عم
- 185- الصابرين ونفس الأرض واجفة *** الضاحكين إلى الأخطار والقهم

186- يا رب هبت شعوب من منيتها *** واستيقظت أمم من رقدة العدم

187- سعد ونحس وملك أنت مالكة *** تدل من نعم فيه ومن نعم

188- رأى قضاؤك فينا رأي حكمته *** أكرم بوجهك من قاض ومنتقم

189- فالطف لأجل رسول العالمين بنا *** ولا تزد قومه خسفا ولا تسم

190- يا رب أحسنت بدء المسلمين به *** فتمم الفضل وامنح حسن مختتم



vetmedtikrit



vetmedtikrit



vetmedtikrit



veterinarymedicinetikrituniversity



vetmedtikrit



veterinary medicine tikrit university